كل ايام غايب بصفاة مفقود ،
هاكلما خطروا بالفكر غبت بهم ، لذاك عمري حياتي غايب عدم ،
ودمت بعدكم في الليالي الدهريه مناما الفرقدين شاخصا لجمال
طلعتكم وفي نهاراتي الزنجيه لم تغفل عيناي منذ تصوركم امامها
خوفا من ان تغيب عنها صورتكم لقد اعجب بذاتي من ذاب قلبي شوقا
وهياما اليكم وانتم مسكنكم في فواد الفواد ÷ والعين لم تزل تايقه
للقياكم وانتم اقرب لها من طبقة للسواد البياض
ومن عجبي اني احن اليهم واسال عنهم من لقيت وهم معي ،
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ، ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي ،
فالارادة جذبتني لديكم وبعثت المحبة رسولا اليكم . فيا نعمة من مرسلك
والفكر بحر وانت فيه در ، فغصت به لكي احظى بالدر الفايق كل لالي شعر
فالفكر بحر وانت الدر مركزه ، في عمقه غصت كي احظى بذي الحفل
واعجب ايضا انكم بداخل العقل وهواكم كالصور وتراشقون القلب بتواتر
النبال ولم تزالوا تراشقونه بسهام البعاد حتى اوشكت الروح للانفصال
فقلت يا قلبي تصبر . فقال ما حال القتيل المصبر ذي عمر قصير و
ليال طوال هذا وانا لم ازل ساه ساهر حاير بين الشفقة لا لقاد
ولا لعاذل ولا لعاذر ولا لعادل حتى تحير كل من يراني وانذهل كل من
يلقاني وكلما افكر في تلك الليالي المقمرة والاوقات السعيدة المزهرة —
فيا اسفا ما كان اشهاها على قلبي واحلاها وعلى عيني ازهاها واجملها
ازداد بذلك تفتتا واحزانا وعذابا واشجانا ولبسي وحدي بل معي اظلم
تمر بيننا في كسروان لغيابكم يا نورة وتجلى اخيكم سلمان وافر الاحزان
اذ توارت عنه يا سروره والندماء بدندم اذ بنت عنهم يا نديمهم والشعرا
ذوي عي وبكم اذ ابتعدت عنهم يا شاعرهم وبليغهم والكتب قد خفض
شانها وغلقت ابوابها وسدت مرابيها اذ لم تجد من يرفع مقامها ويظهر در
كلامها وبليغ معانيها . والزهر الغض قد جحظت عيناه وهو منتظر
لقياك وروايح الزهر طوت منذ نشرت في مجلسنا عرف سناك والورد
اظهر دما لقاني بعدك واصفر وجهه عشقا بك وشمس الصهباء
حلفت يمينا مغلظا وحق تاج جبابي اني لا اصفو الا بحضور احبابي

والمعشر

والمعشر لا يطيب ان لم تبادر بالحضور والا فيا خيبتنا وخيبة السرور
فان كنت لا ترحمني ارحم الذين شرحتهم معي وصلني فاني لم اكتب لكم بمداد
بل بسواد عيني اذ ذاب من فيض ادمعي

شعر

كتبت اليك يا روحي كتابا ، ولم اكتب كتابا بالمداد
وذاب من البكا سواد عيني ، وهذا الخط من ذاك السواد

ولو استطيع من جسدي دم قلبي لكن انتم اختطفتموه من الاقصى وفني دم جسدي
فلم يكن اذ كان الجسم متشبحا والجلد متقلصا من كان هذا الحال حاله فكيف
لا ترثي لمن يا اسيادي انتم احبائي لم تشاؤا بموتي وعذابي اقبلوا الدعي قبل
الممات فلا فايدة بعدها في المداواة

شعر

ما في المداواة بعد الموت فايدة ، ولا انتفاع اكتحال الطرف عن عمي

واسرعوا الذي فاني بعثت النسيم رسولا وهو لي رسم اذ لم يحصر ما بي كلم
ولا قلم ولا قلم والى ان يسمح الزمان بالمواجهة اسعوا علي بالمكاتبة لا
طفي من الصدر الغليل واشفي الجسم العليل ويهدي بي دمعي ويكن
هجوعي واقتبس منه نورا لظلمتي واضي به سراج بصيرتي واعتنقه
جم للمصايب والكرب واكنفي بسمع جميع الات الطرب واجعله لجسدي
عقدا اغنى به عن القاصير ومفرجا لي عند ضيقتي كفاية عن كل اديب
نحرير وقتيذ اقول للقلب تمتع في كتاب محبوبك وخذ منه غاية مطلو بك
ولكمدي الحري تبردي في سلسال شيمه ولفمي لم تحل بعذوبة طعمه
ولعيني تنزهي في رياض بكرة الزهية ولاذني تشنفي في سماع الفاظه الذريه
ولانفي استنشق بشذا عطره الزكيه والتمس منه بحسبي النحيل السقيم
الشفا والعفا واقول للعذول دعني فان هذا الدوا واحتضنه احتضانات
تيهو يوسف يعقوب واكتسب منه ابلغ مما اكتسب من نفض ابادي
يعقوب واغترس لي منه اصول البراعه واجتني منه ثمار البلاغه و
اربح منه شروط النثر والسجع لاني بها غير خبير وعذرا من التقصير
ثم ارجو عدم اللوم باطالة الشرح لان الحب الزمني وصانتك الحميد
لذلك دلتني وعزتني وهادتني ،

شعر

فضل يكاد بعيد الخرس ناطقة ، فيه ويبكم عن ايضاحه الفصحاء ،

فبحق من جعلكم لزماننا هذا الحالك كغرة نرجو بقاكم في نعمة وافيه

Copyright © King Saud University